

# السيد محمد مهدي الخلخالي

<"xml encoding="UTF-8?>



Al-shia.org

الولادة: رشت ١٣٤٤هـ

الوفاة: مشهد ١٤٤١هـ

من مؤلفاته: أصول فقه الشيعة  
أحكام الرضاع في فقه الشيعة  
الحاكمية في الإسلام

الشیعه

السيد محمد مهدي الخلخالي

نبذة مختصرة عن حياة العالم السيد محمد مهدي الخلخالي ، أحد علماء مشهد ، مؤسس مدرسة لطلبة العلوم الدينية في طهران ، مؤلف كتاب «فقه الشيعة» .

## اسمه ونسبه(1)

السيد محمد مهدي ابن السيد فاضل ابن السيد زين العابدين الموسوي الخلخالي.

## والده

السيد فاضل، قال عنه الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «مجتهد جليل عالم فاضل، من أساتذة الفقه والأصول، ورع متواضع»(2).

## ولادته

وُلد في الخامس عشر من شعبان ١٣٤٤هـ في رشت بإيران.

## دراسته وتدريسه

سافر مع والدته إلى النجف عام 1348هـ، وبها بدأ بدراسة العلوم الدينية، واستمر في دراسته حتى نال درجة الاجتهاد، وصار من العلماء، ثم سافر إلى طهران عام 1384هـ للزيارة، فطلب منه أن يبقى هناك للإرشاد والتبلیغ، فبقي فيها مرشدًا ومدرّساً حتى عام 1427هـ، ثم سافر إلى مشهد استجابة لطلب علمائنا، واستقرّ بها حتى وفاته الأجل، مشغولاً بالتدريس والتألیف وأداء واجباته الدينية.

## من أساتذته

1- السيد محسن الحكيم، 2- السيد أبو القاسم الخوئي، 3- الشيخ حسين الحلي، 4- الشيخ مجتبى اللنكراني، 5- الميرزا حسن اليزدي، 6- الشيخ صدرا البادکوبی، 7- الشيخ شمس القفقازی، 8- الشيخ مرتضى الطالقانی، 9- الشيخ محمد تقی الإیروانی، 10- السيد سجاد العلوی الكرکانی.

## من تلامذته

1- السيد کمال الدين الموسوي، 2- الشيخ محمود النوروزي، 3- الشيخ علي المهدوي الدامغانی، 4- الشيخ علي أكبر جاودان، 5- الشيخ علي أصغر الغلامي، 6- الشيخ حسين بزرگر، 7- الشيخ عباس علي الزارعي السبزواری، 8- الشيخ علي رضا دوستی، 9- الشيخ حسين حلیان، 10- السيد حسن الحسینی، 11- الشيخ علي طالبیان، 12- الشيخ محسن القاضی الطهرانی، 13- الشيخ مصطفی الدّرّی، 14- الشيخ حسن المتشرّعی.

## ما قيل في حقه

1- قال أستاذه السيد أبو القاسم الخوئي - أحد مراجع الدين في النجف - في تقريره على الجزء الثاني من كتاب فقه الشيعة عام 1380هـ: «وبعد، فمن من الله تعالى أن وفق قرّة عيني الأعزّ العلّامة الحجّة السيد محمد مهدي الخلّال إلى إخراج الجزء الثاني من كتابه... وقد نظرت فيه فوجده فريدًا... يمتاز كسابقه بقوّة البيان وحسن الأسلوب، والإحاطة بدقة البحث، وذلك ما دلّ على كفاءته وتفوّقه، وزاد ثقتي بأن يكون في المستقبل القريب أحد الأعلام والمراجع في الفتيا»(3).

2- قال أستاذه السيد أبو القاسم الخوئي في تقريره على كتاب أصول فقه الشيعة عام 1373هـ: «وبعد، فقد

لاحظت ما كتبه الفاضل الصفي، والعلامة المهدّب الّذكي، قرّة عيني المعظم له، جناب السّيّد محمد مهدي الخلّالي أَدَمَ اللّه تأييده، وزاد في خدمة العلم والدين من أمثاله، فوجّدته قويّ الحجّة، سلس البيان، وافياً بما نَقَحناه وحقّقناه»(4).

3- قال السّيّد الخامنئي - قائد الثورة الإسلامية الإيرانية - في بيان تعزيته: «لقد كان سماحته فقيهاً فاضلاً، ومدرّساً عظيماً، وقد قدم خدمات دينية وعلمية قيمة للحوّزات العلمية والبيئة الدينية في البلاد، كما أنّ نصّ سماحته الممتنين في باب الحكومة الإسلامية كسائر نصوصه الفقهية والأصولية تندّرّ ضمّن إرثه البارز والقيم»(5).

4- قال الشيخ لطف اللّه الصافي الكلبّيّاني - أحد مراجع الدين في قم - في بيان تعزيته ما معربه: «نال هذا الفقيه العظيم في حوزة النّجف الأشرف درجة الاجتئاد، والقدرة على الاستنبطان في الأحكام الشرعية، وفي طهران قام بتأسيس مراكز دينية كبيرة، مروّجاً فيها لمعارف القرآن والعترة، وبالخصوص الثقافة المهدوية، وفي مشهد المقدّسة مارس تدرّيس فقه أهل البيت(عليهم السلام)، وتربية طلّاب أفضّل، وتهذيب النفوس وتزكيتها»(6).

6- قال الشيخ ناصر مكارم الشيرازي - أحد مراجع الدين في قم - في بيان تعزيته ما معربه: «كان فقيهاً تقىً، وعالماً بارزاً بين علماء خراسان وغيرها من الأماكن، وقام في أعوام عديدة بتربية جمّع كثير من طلّاب الحوزة العلمية من خلال درسه الخارج في الفقه والأصول»(7).

7- قال الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «عالم فاضل»(8).

8- قال الشيخ بشير النّجفي - أحد مراجع الدين في النّجف - في بيان تعزيته: «تلّقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ انتقال آية اللّه السّيّد محمد مهدي الموسوي الخلّالي من الدار الفانية إلى جوار رّبه... قد تحمل المرحوم عناء شديداً في خدمة الدين...»(9).  
من نشاطاته

1- إقامته صلاة الجمعة في مسجد صدرية بطهران.

2- تأسيس مكتبة بقية الله العاّمة في مسجد صدرية.

3- تأسيس مدرسة لطلبة العلوم الدينية في طهران.

4- مشاركته في كتابة الدستور للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

## جذّه

السّيّد زين العابدين ابن السّيّد شاه ميرزا، قال عنه الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «فقيه أصولي عالم مجتهد جليل... وكان على جانب عظيم من الورع والتقوى والصلاح والزهد والعبادة»(10).

## من أعمامه

- السيد محمد، قال عنه الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «ممجتهد جليل، وفقيه فاضل... واشتغل بالإمامية والتقليد والمرجعية»(11).
- السيد حسين، قال عنه الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «ممجتهد جليل عالم فاضل محقق ورع صالح عابد زاهد... لقد كان عفيف النفس، كريم الطبع، وقوراً، حسن الخلق والمحادثة، بارزاً في العلم والفضل والواجهة»(12).
- السيد كاظم، قال عنه الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «فقيه أصولي مجتهد جليل عالم متتبّع، من أساتذة الفقه والأصول»(13).

## من مؤلفاته

- فقه الشيعة (تقرير درس السيد الخوئي) (7 مجلّدات)، 2- أصول فقه الشيعة (تقرير درس السيد الخوئي) (6 مجلّدات)، 3- أحكام الرضاع في فقه الشيعة (تقرير درس السيد الخوئي).

## ومن مؤلفاته باللغة الفارسية:

1- حاكميت در إسلام، 2- إمام منظر، 3- طوفان أمت وکشتنی نجات.

والمحترم منها إلى العربية: الحاكمية في الإسلام.

## وفاته

توفي(قدس سره) في الرابع والعشرين من ربيع الآخر 1441هـ في مشهد، وصلى على جثمانه الفقيه الشيخ مصطفى الأشرف الشاهرودي، ودفن في الصحن الرضوي.  
بيان تعزية السيد السيستاني - أحد مراجع الدين في النجف - بمناسبة وفاته

«تلقينا بألم وأسى نبأ رحيل العالم الجليل سماحة آية الله الحاج السيد محمد مهدي الموسوي الخلخالي(قدس

سره).

إن فقد سماحته - الذي كرس سنوات عديدة من عمره المباركة في سبيل خدمة الدين والعقيدة، وسيما في مجال التأليف والتدريس وتربية الطلاب - يعتبر خسارة كبيرة.

وبهذه المصيبة نعزي الحوزات العلمية، وسيما حوزة مشهد المقدسة، ونعزي أولاده الكرام، وسائر أفراد أسرته الكريمة، ونسأل الله تبارك وتعالى للفقيد السعيد علو الدرجات، ولذويه الصبر الجميل والأجر الجزيل»(14).

## الهؤامش

- 1- انظر: مجلة مصابيح باللغة الفارسية: العدد 5.
- 2- معجم رجال الفكر والأدب في النجف 2/515.
- 3- عندي صورة التقرير.
- 4- عندي صورة التقرير.
- 5- الموقع الإلكتروني لمكتب السيد الخامنئي.
- 6- الموقع الإلكتروني لمكتب الشيخ الصافي الكلبائكي باللغة الفارسية.
- 7- الموقع الإلكتروني لمكتب الشيخ مكارم الشيرازي باللغة الفارسية.
- 8- معجم رجال الفكر والأدب في النجف 2/515.
- 9- الموقع الإلكتروني لمكتب الشيخ بشير النجفي.
- 10- معجم رجال الفكر والأدب في النجف 2/511.
- 11- المصدر السابق 2/511.
- 12- المصدر السابق 2/514.
- 13- المصدر السابق 2/514.
- 14- الموقع الإلكتروني لمكتب السيد السيستاني باللغة الفارسية.